S

# الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/914
26 August 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن

**رسالـــة مؤرخة ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن مـــن القائـــم بالأعمـــال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة**

أتشرف بأن أحيل إليكم رسالة من زيفادين يوفانوفيتش، وزير الخارجية الاتحادي بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، يطلب فيها عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن واتخاذ التدابير الملائمة عقب اكتشاف المذبحة التي راح ضحيتها مدنيون صرب في قرية أوغليار بكوسوفو، وميتوهيا، المقاطعة المتمتعة بالحكم الذاتي من جمهورية صربيا التأسيسية ليوغوسلافيا (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
القائم بالأعمال بالنيابة



260899 260899 99-24683

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من وزير الخارجية الاتحادي بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

إن الحكومة والرأي العام اليوغوسلافيين يشعران بالغضب والذهول إزاء اكتشاف مقبرة جماعية جديدة عُثر فيها على رفات ١٥ مدنيا ذوي الجنسية الصربية في المقاطعة التي تشمل قرية أوغليار قرب غنيلان، ومن بينهم دراغان توميتش وفردان من عائلة زدرافكوفيتش كانا قد اختطفا منذ ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٩ من قبل إرهابيين ينتمون إلى ما يدعى بجيش تحرير كوسوفو. إن تعمد أفراد من الولايات المتحدة في قوة كوسوفو، ارتكبت ضد الجريمة الشنعاء داخل المنطقة الخاضعة لمسؤوليتهم، إخفاء هذه الجريمة لمدة تجاوزت الشهر عن الرأي العام الدولي ومجلس الأمن نفسه، ليشكل كتمانا للحقيقة وعرقلة للتحقيق وحماية لأولئك الذين أصدروا الأوامر والذين ارتكبوا الجريمة.

ولم تؤكد قيادة قوة كوسوفو وقائع هذه المذبحة البشعة إلا اليوم، ٢٥ آب/أغسطس، ولم يكن ذلك إلا بناء على طلب رسمي وجهته السلطات اليوغوسلافية في ٢٤ آب/أغسطس. وقد خلا بيان قوة كوسوفو من أية إدانة للجريمة أو تعزية لأسر الضحايا. والموقف العام لقوة كوسوفو وبعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو يعكس، ولا شك، ميلا إلى التلاعب بالرأي العام الدولي وبمجلس الأمن نفسه، حتى في الحالات التي ترتكب فيها مجازر إرهابية وحشية جماعية. وكان الهدف من هذا الموقف التعتيم الإعلامي وفي الوقت نفسه، الحيلولة دون صدور ردود فعل عن الرأي العام الدولي ومجلس الأمن نفسه بشأن الجريمة التي اكتشفت يوما واحدا فقط بعد المذبحة التي راح ضحيتها ١٤ مدنيا صربيا في قرية ستاروغراكو. إن هذا الموقف لا يتسم بالتسامح فحسب إزاء مجموعة من الإرهابيين الانفصاليين تدعى بجيش تحرير كوسوفو، بل كذلك بتعمد تقديم الحماية لها، وذلك درءا لإمكانية تحميلها مسؤولية عمليات القتل والاختطاف اليومية، وهدم وإحراق أديرة وآثار ثقافية صربية يرجع تاريخها إلى القرون الوسطى. وهذا ما يجعل من قوة كوسوفو شريكا، أو تكاد، لقوى الشر المتكالبة على الشعب الصربي في انتهاك جسيم لحقوق الإنسان، وفي حملة التطهير العرقي.

إن الحكومة والرأي العام اليوغوسلافيين يشعران بالقلق، بصفة خاصة، إزاء بطء وعدم فعالية التحقيق في الجرائم التي ترتكب يوميا في كافة أنحاء الإقليم، وكذا إزاء الموقف المتسامح تجاه الإرهابيين الألبان والعصابات الإجرامية وتقديم الحماية لهم، وهذا ما يشجعهم على تنفيذ خطة التطهير العرقي ضد جميع السكان غير الألبان. إن بعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو وقوة كوسوفو تسهمان بارتكاب انتهاكات جسيمة يومية لحقوق الإنسان الأساسية للصرب والأهالي غير الألبان من قبل الإرهابيين المنتمين إلى ما يدعى بجيش تحرير كوسوفو، وهم جموع من الألبان القادمين من ألبانيا ومقدونيا يهيمون على وجوههم ويرتكبون أبشع الجرائم في أراضي يوغوسلافيا، مثل الاتجار غير القانوني بالمخدرات والأسلحة وتجارة الرقيق الأبيض. إن قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو، باتخاذهما لهذا الموقف، تنتهكان

بشكل صارخ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والاتفاق العسكري والتقني الذي يدعو مجلس الأن إلى رد فعل مناسب واتخاذ تدابير ملائمة.

وبالنظر إلى خطورة الحالة في كوسوفو وميتوهيا، التي تبينها على نحو مأساوي المجزرتان الجماعيتان المخططتان بشكل منسق واللتان راح ضحيتهما صرب في ستاروغراكو وأوغليار، تدعو الحكومة اليوغوسلافية إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن وتنتظر من المجلس أن يدين إدانة قاطعة شديدة اللجهة آخر المجازر الجماعية المرتكبة، وأن يأمر بإجراء تحقيق فعال وشامل بمشاركة خبراء يوغوسلافيين في الطب الشرعي من أجل الكشف عن الجناة ومن أصدروا الأوامر بارتكاب هذه الجرائم وإلقاء القبض عليهم ومعاقبتهم.

وتذكر جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، في الوقت نفسه، برسائلها السابقة إلى مجلس الأمن والأمين العام وتطالب بما يلي:

- أن يتخذ مجلس الأمن تدابير وخطوات جازمة لحمل قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو على أن يكفلا بالفعل على نحو فعال السلامة البدنية وسلامة الممتلكات الكاملتين للسكان الصرب وأهالي الجبل الأسود وسائر السكان غير الألبان في الإقليم، واحترام القوانين اليوغوسلافية والسلام والنظام العامين؛

- أن يضع بحزم حدا لأعمال التخريب والإرهاب التي يقوم بها الانفصاليون والإرهابيون الألبان وعصابات إجرامية أخرى؛

- أن يكفل إطلاق سراح حوالي ٣٠٠ شخص يحملون الجنسية الصربية اختطفهم الإرهابيون الألبان منذ نشر قوة كوسوفو في الإقليم؛

- أن يتجرد إرهابيو ما يدعى بجيش تحرير كوسوفو من أسلحتهم بالكامل ودون إبطاء، وأن يتم إيقاف الاتجار غير المشروع بالأسلحة من البلدان المجاورة وعبرها؛

- أن تهيأ الظروف الملائمة لحوالي ٠٠٠ ٢٠٠ من الصرب وغير الألبان الذين أخرجوا من ديارهم في المقاطعة خلال حملة التطهير العرقي، في الفترة التي بدأت منذ تسلم قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو لمسؤولية أمن السكان وذلك حتى يتمكنوا العودة في كنف الحرية والكرامة والأمان؛

- أن يتم ترحيل جميع الأجانب الذين دخلوا إقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بصفة غير قانونية.

- أن تتم إعادة وحدة من الجيش والشرطة اليوغوسلافيين إلى الإقليم طبقا لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والاتفاق العسكري والتقني.

إن اتخاذ مجلس الأمن وقوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو لتدابير وخطوات حازمة تتماشى مع ما تطالب به جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، هو السبيل الوحيد لضمان إنهاء أعمال الإرهاب والقتل والاختطاف والتطهير العرقي التي ترتكب يوميا، ولحماية السمعة والمصداقية المهددتين للمنظمة العالمية ولكفالة تهيئة الظروف اللازمة لإيجاد حل سياسي في الإقليم على أساس قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) ومع احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

(توقيع) زيفادين يوفانوفيتش